اخر الحديث وبلا عدم ازدحام وتنفار لبعضهم لبعض وقد اروه
اما الجهة والجسمية ولوازمهما كالاستنارة الجسمية وغيرها فليست
مقصودة بالتشبيه اذ هي مستحيلة على المولى جل وعز ومنها ما روي عن
صهيب قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم هذه الاية
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند ربكم موعدا اشتهي
ان ينجزكموه قالوا ما هذا الموعد الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا
ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه
الله تعالى قال فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر قلت ومعنى
اشتهي في هذا الحديث اراد ومعنى رفع الحجب ازالة المانع عن اعين الناظرين
وخلقا ادراكات لهم تتعلق بذاته جل وعز ومعنى ينظرون الى
وجه الله ينظرون الى ذاته تعالى المنزهة عن الجسمية والاعضاء
الجسد والمكان ومنها قوله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ان ادنى
اهل الجنة منزلة من ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى وجهه غدوة
وعشيا قلت يعني بالوجه الذات لاستحالة الوجه بمعنى مطلق
العضو على الله تعالى واما الاجماع فلا خفا ان السلف الصالح مطبقون
من حالهم الرغبة الى الله تعالى ان يمتعهم بالنظر اليه جل وعز
وبالجملة فثبوت الروية يكاد ان يكون مما علم من الدين ضرورة
نسله سبحانه ان لا يحرمنا من النظر اليه نظر اهل الخصوص من اوليايه
واهل معرفته واكرم اهل الجنة عليه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم وبجاه ملايكته وجميع رسله وانبيايه
واما ما استدل به على جواز الروية من الدليل العقلي فمشهور وهو

ان الروية

ان الروية لما صح تعلقها بالجواهر والاعراض وكانت صحة الروية
امر يتحقق عند الوجود وينتفي عند العدم لزم ان تكون لها علة
لامتناع ترجيح بلا مرجح وان تكون تلك العلة مشتركة بين الجواهر
والعرض لامتناع تعليل الحكم الواحد بعلتين وليس اما الوجود
واما الحدوث اذ لا ثالث يصلح للعلية والحدوث لا يصلح
صالح للعلية لانه عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم وهو اعتباري
محض او عن الوجود بعد العدم ولا مدخل للعدم في صحة الروية
فتعين الوجود وهو مما يشترك فيه الواجب والجايز فلزم صحة
رويتهما وهو المطلوب نضعفه كثير من المتاخرين لا سيما الفخر
واعترضه بوجوه كثيرة قال التفتازاني يندفع اكثرها بما
دل عليه كلام امام الحرمين من ان المراد بالعلة ما يصح
متعلقا للروية لا المؤثر في الصحة على ما يفهمه الاكثرون ص
والروية عند اهل الحق لا تستدعي بنية ولا جهة ولا مقابلة
وانما تستدعي مطلق محل تقوم به فقط وليست بانبعاث الاشعة
من العين ولا يمنع منها قرب ولا بعد مفرطان ولا حجاب كثيف
كما لا يمنع ذلك من العلم وما تقرر من الموانع في الشاهد
فباختيار الله تعالى ان يخلق عندها الابصار وانما الموانع عند اهل
الحق اعراض مضادة للبصر تقوم بجوهر فرد من العين بحسب
العادة وتتعدد بحسب ما فات من المرايات كما ان البصر بالنسبة
الينا عرض يقوم بذلك الجوهر الفرد من العين عادة ويتعدد
بعدد ما يرى من المبصرات ش يعني ان الروية عند اهل
الحق عبارة عن ادراك مخصوص يتعلق بالموجودات تعلقا
خاصا يخلقه الله تعالى بالنسبة الينا في محل ما وليست كما تقوله

شعة

Copyright © King Saud University